عليه وسلم **مرتين في يوم واحد** اى من ايام عمره فلم يوجد يوما
قط شبع فيه مرتين منهما ولا من احدهما كما يشير اليه قولها ولا
لحم بالعادة لا وفيه اشارة الى انه شبع فيه مرة في يوم ٭

باب ما جاء في صفة ادم بكسر الهمزة وهو ما يوكل مع
الخبز مايعما كان او غيره لحديث اد ادام الدنيا والاخرة اللحم
قيل ولا ينافيه عدم حنث من حلف لا يأتدم به لان مبنى الايمان
على العرف واهله لا يعدون اللحم اداما لانه كثيرا ما يقصد
لذاته لا للتوسل به الى اساغة غيره انتهى وليس كما زعم هذا
القايل بل يحنث لان المعتمد من مذهبه كما ياتي قبيل باب الوضو
ان اللحم ادام وسمي ذلك ادما لان صلاحه الخبز وجعله ملايما
لحفظ الصحة اى في الجسم الذي من جملته الاديم **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اعلم انه لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم
الكريمة حبس نفسه الشريفة على نوع واحد من الاغذية بان
ذلك يضر بالطبيعة ضررا بينا وان كان افضل الاغذية بل
كان ياكل ما اعتيد من لحم وفاكهة وتمر وغيره مما ياتي **الادم**
بضم فسكون **او** شك انه تخيير ليس في محله لما ياتي من اتحادهما
الادام بالكسر ومعا بمعنى واحد جمعه ادم بضم اوله **الخل** لانه
سهل الحصول قامع للصفرا نافع لاكثر الابدان وفي رواية مسلم عن
جابر رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات
يوم الى منزله فاخرج اليه فلق من خبز فقال ما من ادام فقالوا الا
الا شيء من خل قال نعم الادم الخل قال جابر فما زلت احب الخل
من يومئذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم واستفيد من مدحه
انه ادام فاضل جيد ومن الاقتصار عليه في الادم مدح الاقتصار

في

في الماكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة وشهواتها المفسدة للدين
والبدن وما ذكرته من استفادة هذين من الحديث اولى من اقتضاء
الماضي كالخطابي على الثاني ومن اعتراض النووي عليهما بان الحديث
انما يفيد الاول والثاني معلوم من قواعد اخر شم اثنا عليه بذلك
انما هو بحسب مقتضى الحال الحاضر لا تفضيله على غيره خلافا لمن
ظنه كان سبب الحديث ان اهله قدموا اليه خبزا فقال ما من ادم
فقالوا ما عندنا الا خل فقال نعم الادم الخل خبزا وتطييبا لقلب
من قدمه لا تفضيلا له على غيره اذ لو حضر بخ لحم او عسل او لبن
كان اولى بالمدح منه وبين صلى الله عليه وسلم بقوله ما من ادام
ان اكل الخبز مع الادام من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار
على احدهما واستفيد من كونه ادما ان من حلف لا ياكل ادما حنث
به وهو كذلك لقضاء العرف بذلك ايضا **اشتم الخ** الاستفهام
فيه للانكار والتوبيخ ولذا عقبه بقوله لقد الخ **في طعام وشراب**
اى منعمين فيهما بمقدار **ما** اى الذي **شئتم** من السعة والافراط
وما مصدرية وزعم انه للتقدير بعيد متكلف **رايت** الظاهر انها
هنا بصرية فقوله وما يجد جملة حالية وقيل علمية فقال مفعول
ثان ودخلت الواو والحاقا بخبر كان راى الاخفش **نبيكم** اضافة
اليهم ليحثهم على الاقتداء به والاعراض عن الدنيا ومستلذاتها
ما امكن فلذا لم يقل نبي ونبيكم واما قتل خاله مالك بن نويره
لما قال انه كان صاحبكم يقول كذا فقال صاحبا وليس بصاحبكم
ثم قتله فليس لمجرد هذه اللفظة بل لانه بلغه انه ارتد
وتاكد عنده ذلك بما اباح له به الاقدام على قتله **الدقل** ردي
التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص **زهدم** بفتح اوله المعجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)